[214] فبينا كذلك إذا انشق الحجر، فخرج منه رأس ناقة قد تعلق منه الزمام (1). فقال عليه السلام لابنه الحسن: خذه. فخرج منه مائة ناقة، مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان. فأسلم النصارى كلهم، ثم قالوا: كانت ناقة صالح النبي واحدة، وكان بسببها هلاك قوم كثير، فادع ا يا أمير المؤمنين حتى ترجع (2) النوق وفصالها (3) في الحجر لئلا يكون شئ منها سبب هلاك أمة محمد. فدعا، فدخلت مثلما خرجت. (4) 57 - ومنها: أن أبا عبد ا الغنوي (5) قال: إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب (6) عليه السلام يوم الجمل إذ جاءه الناس، فقالوا: لقد نالنا النبل والنشاب. فسكت. ثم جاء آخرون يهتفون به (7) وقالوا: قد جرحنا. فقال عليه السلام: [يا قوم] من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة ؟ فقال: (8) إنا لجلوس ما نرى ريحا ولا نحسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا، وا لوجدت بردها بين كتفي (9) من تحت الدرع والثياب. قال: فلما هبت الريح صب أمير المؤمنين عليه السلام درعه، ثم قام إلى القوم، فما رأيت فتحا كان أسرع منه. (1)

_____ (1) الزمام: المقود. (2) " تدخل " البحار. وهي أظهر. (3) " فصيلها " م، ط. والفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة. (4) عنه البحار: 41 / 198 ح 10. (5) " العنزي " الامالي وكشف. ولم يثبت لدينا. (6) " على أمير المؤمنين " ط. (7) " يهرعون (به) إليه " ط. هتف: صاح. (8) أي الراوي للحديث. (9) " على كبدي " خ ل. (10) عنه البحار: 8 / 436 ط. حجر وعن أمالي الطوسي: 2 / 212 بإسناده عن المفيد عن عمر الصيرفي، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبد ا. عن يحيى بن الحسن =

_____